

نهج السعادة

[22] - 4 - ومن خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى على ما من به عليه من الهداية والنجابة واستجابة الدعوة والشفاعة وفي الحث على أخذ العلم منه (1) الحمد لله الذي هدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى ومن علينا بالاسلام، وجعل فينا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الانبياء (2) _____ (1) قال الراوي وهو الشيخ المفيد رحمه الله: وقد تركنا صدرها. (2) الافراط جمع الفرط - كفرس - وهو العلم المستقيم يهتدي به. وغير المدرك من الولد الذي يدركه الموت. والذي يتقدم الواردة ليهيأ لهم ما يحتاجون إليه. أي الحمد لله الذي جعل أولادنا أولاد الانبياء، أي نحن وأولادنا أولاد الانبياء، أو المراد أن الهادي أي الامام منا أمام للانبيا وقدوة لهم أيضا كذا أفاده المجلسي الوجيه (ره). أقول: وروي ابن عساكر في الحديث: (1190) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 144، ط 1، أنه قال: (نحن النجباء، وافرطانا افراط الانبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا) ورواه أيضا في الحديث (41) من الجز العاشر، من أمالي الطوسي ص 170 ط 1، ورواه أيضا احمد بن حنبل في الحديث: (282) من كتاب الفضائل ورواه عنه في الباب (58) من كتاب ينابيع المودة ص 101، ط 1، ورواه أيضا في الباب (67) من المقصد الثاني من غاية المرام ص 575، ورواه جماعة آخرون كثيرون ذكرناهم في تعليق الحديث المذكور من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 144، ط 1. _____